

## نمط حياة المرأة النوبية وحُليها التقليدية كمصدر إلهام لتصميم الأثاث المعاصر

م.د/ لينا نجيب فويله

دكتور مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط - مصر

[linanageb@du.edu.eg](mailto:linanageb@du.edu.eg)

### ملخص البحث:

الفن هو إحدى أهم وسائل التعبير عن المجتمع بجميع فئاته عبر العصور. فهو وسيلة من أهم الوسائل المساعدة في استدامة التراث. ومع التقدم العلمي والتكنولوجي واتجاه المجتمع لأثاث حديث معاصر بدأ الطابع التراثي في الاختفاء رويدا رويدا. فأصبح يقتصر على بعض القطع التقليدية المعروفة والمحددة. ومع هذه المحدودية في التصميم التقليدية لم يتمكن الأثاث التراثي من منافسة الأثاث الحديث فبدأت الثقافة الشعبية في التلاشي تدريجيا. ومن ثم انحسرت في أجزاء وأشكال معينة. يتميز المجتمع المصري بأنه مجتمع مترابط اجتماعيا وتلعب الأسرة دورا هاما ورئيسيا به. وتعتبر المرأة هي عماد الأسرة وتشارك مع الأسرة في جميع أنشطتها وكذلك لديها العديد من المشاركات الاجتماعية. ولما كانت المرأة وما يرتبط بها من ملابس وحلي وطابع معيشة هي من أهم عناصر التعبير عن المجتمع. فيصبح دمج هذه العناصر في أثاث معاصر هو بمثابة نقل لسيرة التراث الشعبي. ودراسة التراث الشعبي نجد انه تراث رمزي فكل رمز وكل لون له دلالاته الخاصة. فمن خلال مراجعة طبيعة حياة الجنوب ودراستها ميدانيا ومراجعة عناصر التراث الشعبي النوبي والتفاعل الإنساني مع التراث الشعبي في الحلي المصرية. ومن خلال ذلك نستخلص ما يميز الرمز المصري بين الفن المصري القديم والنوبي وكذلك يقدم البحث نموذج لاستخلاص بعض الخطوط التصميمية المجردة من الحلي الشعبية. ليصل البحث بعد نتاج ذلك الى رؤية تصويرية لدمج عناصر تصميمية من الحلي الشعبية ونمط حياة المرأة النوبية كمصدر إلهام لتصميم قطع أثاث معاصر. فيهدف البحث الى تقديم نماذج لدمج الحلي والتراث الشعبي وإحساس الحياة بالنوبة في قطع أثاث كمكملات لأثاث المسكن المعاصر وبألوان يسهل دمجها مع أي فراغ كوسيلة ليصبح الأثاث سفيرا للثقافة والتراث المصري عالميا ومحليا.

### الكلمات المفتاحية:

تصميم الأثاث؛ الفن النوبي؛ الحلي التقليدية؛ الفن الشعبي؛ استدامة التراث.